

سمسياط وحاني وملكين أما الثغور البحرية وهي سواحل جند حمص انطرسوس وبتاياس واللاذقية وجبله والهريظة وسواحل جند دمشق عرفة وطرابلس وجبيل وبيروت وصيدا وحصن الصرند وعدنون وسواحل جند فلسطين وقيسارية وارسون ويافا وعسقلان وغزة وسواحل مصر ورفح والفرما والعريش . ( ١ )

كانت مناطق الثغور خالية من رعايا الروم البيزنطيين الذين اضطروا الى اخلائها منذ تحرير الشام ، فنزلتها بعض القبائل العربية منذ خلافة عثمان بن عفان (رض) مثل بني تميم الذين انزلوا الرابية وانزل المازحين والمدير اخلاطا من قيس واسد وغيرهم ، ونقل معاوية قوما من بعلبك وحمص وانطاكية الى سواحل الاردن وصيدا وعكا وغيرها سنة ٤٢ هـ ونقل من اساوره البصرة والكوفة وفرس بعلبك وحمص الى انطاكية ، ونقل معاوية ايضا عناصر تعرف بالزط والسيابجة ، واصبحت هذه الثغور اماكن مرابطة لمجاهدة العدو بل ان سكان هذه الثغور سموا بالمرابطة وتمثل نظام حرب الثغور بخروج حملات عسكرية سنوية على بلاد الروم صيفا وشتاء . ( ٢ )

ويبدو ان هذه الحملات كانت دفاعية بالرغم من انها اتخذت طابع الهجوم والدخول في ارض العدو استنادا الى المبدأ العسكري الذي يقول الهجوم خير وسيلة للدفاع ، فضلا عن ان اهداف هذه الحملات كانت محدودة تتمثل بانتزاع حصون جديدة من العدو وترتيب الجند فيها ولعل اهم الحصون التي استولى عليها العرب المسلمون في عهد معاوية بن ابي سفيان هو حصن ملطية الذي رتب فيه مرابطة من المسلمين من اهل الشام والجزيرة وكان هذا الحصن طريقا للصوائف .

بدأ اسلوب الصوائف والشواتي منذ وقت مبكر في الدولة العربية الاسلامية وذلك منذ خلافة عمر بن الخطاب (رض) وكان امير الشام انذاك ابو عبيدة عامر بن الجراح الذي قام بتنظيم هذه الحملات وقاد بنفسه واحدة منها ، ثم تولى بعد ذلك معاوية بن ابي سفيان ابان ولايته للشام عملية التنظيم هذه اما في خلافته فقد ابتدأت الصوائف والشواتي منذ عام ٤٣ هـ ، حيث يشير الطبري الى ذلك عندما يتحدث عن احداث هذه السنة ولكن دون ان يذكر قائد هذه الحملة فيقول : ( وفيها غزا المسلمون اللان وغزوا ايضا الروم فهزموهم هزيمة منكرا فيما ذكروا